الثلاثاء 15 شـعبان 1439 الموافـق 1 مايو 2018
العـدد المئـــــــة وتسـعة / صفحتـــان



Website : www.al3ahdnewspaper.com
Fb|tiwtter|Instagram : al3ahdnewspaper

نظـام الأسـد «الممانــع» يوجـه سـلاحه إلـى صـدور الفلسـطينيين.. والحُجـة «مكافحـة الإرهـاب»

العهد – ضياء الشامي

اتجهت مدافع نظام الأسد الذي لطالما تغنى بالقضية الفلسطينية وادعى أنه النظام الممانع والمقاوم، إلى أكبر مخيمات الشتات الفلسطيني في سورية، جامعاً مليشياته ومرتزقته لتحرير مخيم اليرموك من أهله، مستعيناً ببعض العناصر الفلسطينية التي حركت سلاحها لتقتل إخوتها في القضية، فداء لنظام يقتل شعبه.

ففي ١٩ من نيسان ٢٠١٨ بدأ نظام الأسد حملته العسكرية العنيفة تحت حجة مكافحة الإرهاب وتحرير مخيم اليرموك من سيطرة تنظيم الدولة، وذلك بعد مرور أكثر من عامين ونصف على سيطرته عليه، ودون أن تشهد نقاط التماس مع قوات الأسد أي مناوشات عسكرية تذكر.

وتركز القصف العنيف بشكل كبير على مناطق تواجد المدنيين كحي التقدم والعروبة وامتداد شارع الثلاثين، وحي المغاربة، حيث أكد الناشط فراس الأحمد خلال حديثه لـ«صحيفة العهد» أن أغلب الشهداء الذين ارتقوا خلال هذه الحملة من المدنيين. مشيراً إلى أن ٧٠٪ من مساحة المخيم جرى تدميرها بشكل كامل، وقال الأحمد: «**يدّعي نظام الأسد أن هدف الحملة تحرير المخيم من إرهاب تنظيم الدولة، بينما يشير واقع الحال إلى أن الحملة تستهدف مسح المخيم عن الخارطة واستهداف نقاط تواجد الثوار في أطراف بلدة يلدا، دون أن تشهد مقرات تنظيم الدولة أيّ تدمير أو قصف**».

وتابع الأحمد: «**استغل عناصر التنظيم الحملة العسكرية لتوسيع مساحة نفوذهم، فشنوا هجوماً على أطراف بلدة يلدا في جنوب دمشق من ٣ محاور ونجحوا في السيطرة على المشفى الياباني الذي دمرت أجزاء منه نتيجة القصف وتسببوا بمقتل عدد من الثوار، وهو ما يضع بقية بلدات جنوب دمشق التي تضم أكثر من ١٠٠ ألف نسمة أمام خيارين صعبين، إما القبول بسيطرة تنظيم الدولة أو إتمام عملية المصالحة والتهجير القسري باتجاه إدلب**».

وقد شهدت بلدات جنوب دمشق خلال العملية العسكرية موجات نزوح كثيفة شملت غالبية سكان مخيم اليرموك، بينما فضّل ١٣٠٠ شخص البقاء و الموت في منازلهم رافضين أيّة دعوة للخروج، رغم القصف العنيف والغارات المتكررة وغياب كل المواد الغذائية الأساسية أو المياه الصالحة للشرب أو الخدمات الصحية.

وأفاد ناشطون أنه لا يوجد في مخيم اليرموك أي نشاط لمنظمات أو مؤسسات إغاثية أو طبية أو حتى سيارات إسعاف منذ سيطرة تنظيم الدولة قبل أكثر من عامين. ولم يتبقّ في المخيم سوى طبيب وحيد يعالج جميع الأمراض بما يتوافر من أدوية انتهت صلاحيتها منذ عام ٢٠١٣م، كما لا يوجد أي مركز أو نقطة للدفاع المدني أو حتى متطوعين، الأمر الذي تسبب ببقاء عشرات الجثث من ضحايا القصف ملقاة في الشوارع، وعائلات كاملة مطمورة تحت الأنقاض لم يستطع أحد إنقاذها أو حتى دفنها.


نظـام الأسـد يقصـف الفلسـطينيين بالنيابة عن إسـرائيل

يذكر أن محافظة دمشق أعلنت قبل أيام عن مخطط تنظيمي جديد باسم «باسيليا سيتي»،يضم أربعة آلاف عقار تمتد على مساحة تصل إلى تسعة ملايين متر مربع، ما بين جنوب المتحلق الجنوبي إلى أحياء القدم والعسالي وشارع الثلاثين الواقع في مخيم اليرموك.

وقد علق الناشط محمود محوش من جنوب دمشق على قرار المخطط التنظيمي الجديد قائلاً: «**من الواضح أن نظام الأسد وحليفته إيران يسعيان لتدمير جنوب دمشق وإنشاء ضاحية جنوبية فيها، ولهذا يستخدم الأسد في قصفه صواريخ شديدة التدمير كصواريخ الفيل والجولان، وهو ما يفسر أيضاً سبب منعه لسكان بلدات السبينة وحجيرة والذيابية والبحدلية وعقربا والتي تضم أعداداً كبيرة جداً من اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى بيوتهم، رغم أنها عادت إلى سيطرة الأسد منذ أكثر من ٤ سنوات و لا تزال بيوتها قائمة وصالحة للسكن لم يطلها الدمار**».

الجدير بالذكر أن مخيم اليرموك كان يضم ما يقارب ٨٠٠ ألف مدني أغلبهم من اللاجئين الفلسطينيين، وقد تعرض لحصار خانق منذ نهاية عام ٢٠١٣م أدى إلى وفاة ٢٠٢ مدني نتيجة الجوع. فيما بلغ عدد شهداء المخيم خلال السنوات الماضية ١٣٦٨ مدنياً، بالإضافة إلى ٤٧٧ مدنياً قضوا داخل المعتقلات، و لا يزال ١٦٧٤ فلسطينياً على الأقل رهن الاعتقال في الفروع الأمنية.

حوار خاص

د. محمـد الدنـدل: «الإنسـان الـذي يتعـرّض للتهجير بحاجة للدّعم النفسـي من أجـل تجاوز آثـار الفقدان»

العهد - أروى عبد العزيز

سَلِ المهجّرين السوريين اليوم، ومن قبْلهم إخوتهم الفلسطينيين، عن عذابات التهجير، لوعة الفراق.

عن معنى أن تغادر وطنك، بيتك الذي قضيت فيه أجمل أيام حياتك، إلى خيمة هائمة لا أصل لها ولا فرع .!

سلهم، وأعد السؤال مراراً وتكراراً، وسيأتيك الجواب: أن عواصم الشتات كلها وإن تحولت الخيام فيها إلى قصور، لن تغني اللاجئ عن وطنه، عن بيته وأهله وأحبابه، عن مراتع الصّبا والشباب.

في «صحيفة العهد» كان لنا هذا الحوار مع الاستشاري في الطب النفسي الدكتور: محمد الدندل. وذلك في محاولة في الاقتراب من الحدث، من الإنسان، من الوطن، أو من الخيمة التي صيّرها الواقع المرير وطناً:

• اليوم في ظل الأوضاع في سورية، أصبحت لدينا عواصم شتات كثيرة. هل الإنسان يتأقلم مع ظروفه الجديدة، بعد تركه لوطنه ولبيته وأهله، رغم كل الضغوط، أم لا؟!

مسألة التأقلم هي مسألة فطرية عند الكائن البشري، الإنسان عموماً لديه قدرة على التأقلم مع أي تغيرات بحياته. هذا السؤال معقد، ولا يمكننا أن نجيب عنه بغير هذه البساطة. لا شك أن ظروف التهجير التي يتعرض لها الناس وحالات الفقدان التي تُصاحبها، حيث أن الإنسان لم يترك وراءه بيته وعمله فقط، بل أيضا فقد الأحبَة. وبالتالي لا شك أن هناك صعوبات كبيرة.

د. محمد الدندل
استشـاري الطب النفسي

الإنسان إذا تعرّض للتهجير، فهو بحاجة للمساعدة بقضايا كثيرة، تتعلق بوسائل العيش، والمسكن، المأكل والمشرب، والمدارس، والقضايا الصحية. وأيضاً بحاجة لشكل من أشكال الدعم النفسي لتجاوز آثار الفقدان، سواء ما تتعلق بمسكنه، أو بأحد أفراد عائلته.

• الإنسان الذي يجد نفسه ضمن حياة المخيم الجديدة، التي فرضها الواقع، يتلقّى المساعدات والإغاثة بشتى أنواعها. هذا ربما يجعله مع الأيام يميل للشعور بالاتكالية، والاعتماد على الآخر. بل والشعور أنه قد عانى ويجب أن تُؤمّن له جميع احتياجاته. كيف باستطاعتنا إخراج هؤلاء من هذه الحالة، وإعادتهم مرة أخرى للاعتماد على أنفسهم، وكسب عيشهم بجهدهم وكدّهم؟!

مسألة إحساس الأشخاص المتواجدين بالمخيمات، أنهم عانوا ويجب أن تؤمّن لهم كل احتياجاتهم، من قبَل المؤسسات الإغاثية أو الدول التي تستضيفهم، هي مسألة حق طبيعي وإنساني.

أما مسألة الاتكالية، فأنا لا أراها موجودة أو منطقية فيما يتعلق تحديداً بالسوريين. غالباً السوري حتى المتواجد بالمخيمات، هو شخص يسعى لأن يعمل أو يكسب رزقه بجهده الخاص. دائماً يطمح لتعليم أولاده، ولحياة كريمة. أما أن يصبح شخص اتكالي ويعتمد فقط على مسألة الإغاثة والمعونات ويقبل بهذا الوضع المُزري ونمط الحياة المتواجد بالمخيمات، لا أجده منطقيا من خلال قراءتي للشعب السوري.

• ما مدى تأثير «واقع المخيمات» وهذه التغريبة الطويلة على الإنسان، على نفسيته، أخلاقه، تفكيره. وهل المخيمات تُساهم في تغيير شخصية الإنسان سلباً أو إيجاباً ؟!

نمط العيش سواء كان بخيمة أو قصر، له انعكاساته بشكل أو بآخر على سلوك ونفسية الإنسان. أما مسألة تأثير وجوده بالمخيم على نفسية الشخص وعلى أخلاقه، هذه مسألة تحتاج لدراسات للجواب عليها.

لكن لا شك بأن ظروف العيش بحالة ازدحام، وبحالة غياب الخدمات، وغياب التعليم، له فاعلية على البشر المتواجدين بهذا النمط من الحياة، سواء فيما يتعلق بطريقة حياتهم، أو نفسيتهم، أو بين قوسين «أخلاقياتهم».

• بعد أن توسعت دمشق أصبح «مخيم اليرموك» الذي يقطنه الفلسطينيون جزءاً من المدينة وأحد أحيائها. برأيكم ما أهمية التعايش والتمازج بين اللاجئ والوطن الجديد وأهله؟!

اللاجئ يحتاج لحالة تكيّف ضمن المكان الجديد الذي يعيش فيه، فهو لديه حاجات، سواء بالسكن، بالمأكل. حاجته للخدمات، حاجته لفهم ثقافة الآخر، حتى لا تحدث له أي إشكاليات، وهذا يعود لفكرة التكيف التي تحدثنا عنها، وهي جزء من الكينونة البشرية.

• أخيراً، هل اللاجئ عليه أن يتقبّل وضعه كلاجئ ووطنه الجديد ويتعايش معه، ونظرة الآخرين له كلاجئ؟!

الإجابة هنا بحد ذاتها، تطرح أسئلة: من هذا اللاجئ؟! وأين هو هذا اللاجئ؟! وأين لجأ ؟! وهل هذا البلد قادر على تأمين الحد الأدنى من التعليم، من الحياة الكريمة. بالنسبة للسوريين فقد لجأوا لبلدان كثيرة، منهم من لجأ لبلدان الجوار، ومنهم من لجأ لبلدان غربية، وحتى هذه البلدان الغربية هناك اختلافات فيما بينها. فهناك دول تتعامل معه كإنسان، تقدم له التأمين الصحي، والتعليم المجاني والحياة الكريمة له ولأولاده. ومن الأفضل أن يحاول اللاجئ قدر الإمكان التكيّف مع الوضع ضمن هذا البلد، ويطوّر نفسه على مستوى مهنته، وتعليم أولاده.

العهد
العدد المئـة وتسعــة
الثلاثاء ١٥ شعبان 1439 الموافق ١ مايو 2018
صفحتــان

عـن الصحـيفة

صحيفة رســمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخــوان المسلـــــمين

دار العهد للنشــر والتوزيع

تواصـل معنا


www.al3ahdnewspaper.com


info@al3ahdnewspaper.com



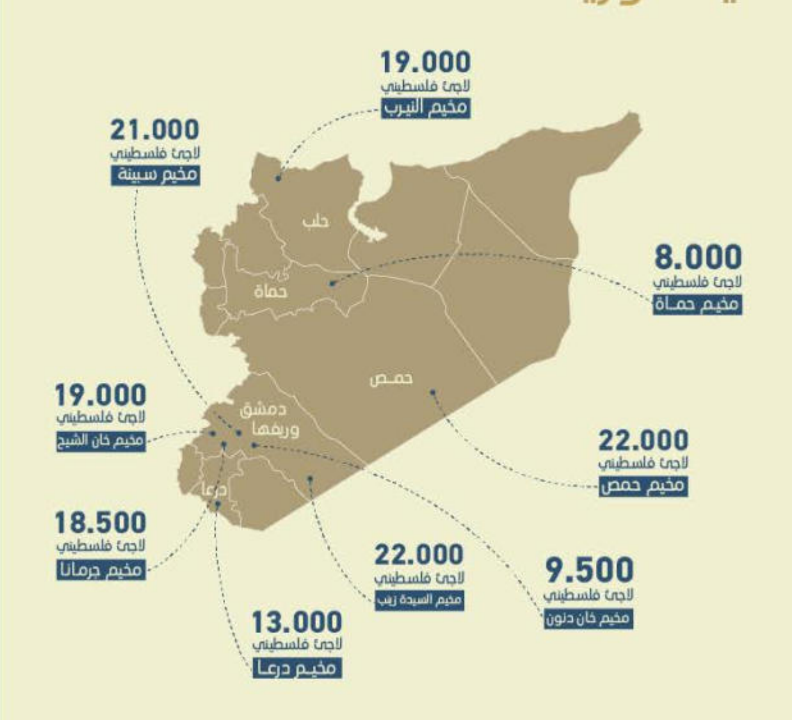
al3ahdnewspaper

خاص بالعهد



المخيمـــات الفلسطينيــة





المخيمات الغير رسمية

جنوب دمشق	الرمل الجنوبي	الحنـــــدرات
مخيـم اليرمـوك	مخيـم اللاذقية	مخيـم عين التل
144.000	**10.000**	**5.500**
لاجئ فلسطيني	لاجئ فلسطيني	لاجئ فلسطيني

- وصل **79** ألف لاجئ من فلسطينيي سورية إلى أوروبا (حتى منتصف **2016**)، في حين يقدر عدد اللاجئين من في لبنان بحوالي **31** ألفا، وفي الأردن **17** ألفا، وفي مصر **6** آلاف، وفي تركيا **8** آلاف، وفي غزة بألف فلسطيني سوري.
- وصلت حصيلة الضحايا الفلسطينيين الموثقين **3414** من بينهم **455** امرأة.
- يوجد **1135** معتقلا فلسطينيا لدى أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام السوري بينهم **80** امرأة.
- عـام **2012** بلغ عـدد اللاجئين الفلسطينيين فـي سوريـا إلى نحو **560.000** لاجـئ فلسطينـي، بحسـب منظمة الأونـروا، بقيـت الغالبيـة العظمـى **480.000** فـي البلاد. تقـول الأونروا أن **58%** منهـم نازحين داخلياً و**95%** بحاجـة إلى المســاعـدة.
- قضى **192** لاجئاً ولاجئة فلسطينيا نتيجة نقص التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار الخانق، غالبيتهم في مخيم اليرموك.